

جامعة باتنة 1
الجزائر



مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية



مجلة علمية محكمة نصف سنوية
تصدر عن جامعة باتنة 1

مجلد رقم: 22

العدد 01

جوان 2021

رقم د: 5149-1111

رقم د إ: 2588-2430

مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية

مجلة علمية محكمة نصف سنوية

تصدر عن جامعة باتنة 1

صدر العدد الأول في جوان 1994



جوان
2021

ISSN 1111-5149: الترخيم الدولي

العدد 01

مدير المجلة

أ.د. عبد السلام ضيف

مدير جامعة باتنة 1

هيئة التحرير

أ.د. محمد زرمان

رئيس التحرير:

أعضاء هيئة التحرير

جامعة باتنة1	كلية العلوم الانسانية والاجتماعية	أ. د. يوسف عدوان
جامعة باتنة 1	كلية الحقوق والعلوم السياسية	أ. د. يوسف بن يزة
جامعة باتنة1	كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والتجارة	أ. د. مختار مسامح
جامعة باتنة1	كلية العلوم الانسانية والاجتماعية	أ. د. سليمان جاز الله
جامعة باتنة1	كلية العلوم الانسانية والاجتماعية	د. عيد الحميد بعيطيش

أعضاء هيئة التحرير المساعدة

جامعة فرنسا	أ.د. عبد النور بن عنتر
جامعة- طرابلس- ليبيا	أ.د. محمد مسعود عبد العاطي شلوف
جامعة مصر	أ.د. يوسف سليمان عبد الواحد
جامعة باتنة1	أ.د. أحمد العماري
جامعة السعودية	د. أحمد محمود مساعده
جامعة قطر	د. بدران بن لحسن
جامعة حلب	د. همام القوصي
جامعة الشارقة	د. رحيمة عيساني
جامعة الوصل / دبي/ الامارات العربية المتحدة	أ.د. أحمد عثمان رحماني
وزارة التربية / مصر	أ.د. عبد الواحد سليمان يوسف
الجامعة العربية المفتوحة	د. عشوي مصطفى
جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان	د. صقري محمد
جامعة المرقب – ليبيا	د. الفرجاني منصور
جامعة عدن – اليمن	د. عبد الله مسعود حسن
KFU - College of law - Saudi Arabia	د. مفتاح محمد
جامعة تونس، المنار، تونس	أ.د. عمري محمد علي

- أ.د. زراي محمد علي جامعة قرطاج، تونس، مؤقت في جامعة الباحة المملكة العربية
السعودية
- أ.د. مصلح النجار الجامعة الهاشمية – الأردن
- أ.د. رحاب يوسف جامعة بني سويف، مصر
- د. حمزه عبدالمطلب المعايطه جامعة البتراء
- د. سلامة الشارف العباني رئيس قسم التربية وعلم النفس - بجامعة الزيتونة - ليبيا
- د. العبيدي متني** كلية العلوم السياسية - جامعة تكريت
- د. أحمد محمود المساعدة جامعة المجمع - السعودية
- أ.د. بدران بن لحسن مركز ابن خلدون للعلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة قطر
- أ.د. جاسم محمد زكريا جامعة دمشق، سوريا
- أ.د. حمداوي إبراهيم كلية الاداب والعلوم الإنسانية جامعة ابن طفيل القنيطرة المغرب
- أ.د. خالد فهد مياس جامعة جدارا / الأردن
- أ. د. خالد الفخراني جامعة طنطا. مصر
- إبراهيم إسماعيل عبده جامعة الملك سعود الرياض
- د. طهراوي رمضان الجامعة الإسلامية العالمية، ماليزيا
- د. علي عبد الحسن برسيم كلية التربية /جامعة ميسان/العراق
- أ.د. عبد القادر بخوش جامعة قطر
- د. مقداد محمد جامعة البحرين
- د محمد الخطيب جامعة ال البيت – الأردن
- د. همام القوزي جامعة حلب - الجمهورية العربية السورية
- د نعمان صالح جامعة الملك خالد - أبها المملكة العربية السعودية

أمانة المجلة

نورة بن حملاوي

كل المراسلات توجه إلى:

مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية

جامعة باتنة 1، باتنة 05000 _ الجزائر

الهاتف: 0557931648

صفحة المجلة في البوابة الجزائرية للمجلات العلمية ASJP

<https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/97>

البريد الإلكتروني

revue_sh @ yahoo.fr

اللجنة العلمية الاستشارية

الهيئة العلمية الاستشارية من خارج الجزائر

الجامعة والبلد	الرتبة العلمية	التخصص العلمي	الاسم واللقب البريد الإلكتروني
الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا	Prof dr	الإعلام والاتصال	سيد عربي عديد sarabidid@iium.edu.my
جامعة فطر	Prof dr	الإعلام والاتصال	محمد مسعود قيراط mokirat@sharjah.ac.ae
جامعة قطر	Prof dr	مقارنة الأديان	عبد القادر بخوش bekhouche@qu.edu.qa
جامعة البحرين	Prof dr	علم النفس	محمد مقداد mokdad@gmail.com
الجامعة العربية المفتوحة، الكويت	Prof dr	علم النفس	مصطفى عشوي mustafait@hotmail.com
كلية الدراسات الإسلامية دبي	Prof dr	النقد والأدب	عمر بوقرورة o.b.omar53@gmail.com
جامعة آل البيت الأردن	Prof dr	النقد والأدب	محمد الدروبي droubi1970@hotmail.com
جامعة المجمعة السعودية	Prof dr	العلوم القانونية	أحمد محمود المساعدة a.masaadi@yahoo.com
جامعة آل البيت الأردن	Prof dr	العلوم القانونية	ميساء سعيد بيضون bydoon71@yahoo.co.uk
باريس 8 فرنسا	Prof dr	العلوم السياسية	عبد النور بن عنتر abenantar@gmail.com
جامعة ابيشة السعودية	Prof dr	العلوم الاقتصادية	أحمد لعماري alamari@ub.edu.sa
جامعة الجوف السعودية	Prof dr	العلوم الاقتصادية	نور الدين حامد nhamed@ju.edu.sa
جامعة آل البيت الأردن	Prof dr	التاريخ	عليان الجالودي
جامعة حمد بن خليفة قطر	Prof dr	الفلسفة	بدران بلحسن bbenlahcene@gmail.com
جامعة العلوم الإسلامية الأردن	Prof dr	علوم سياسية	عبد الحلیم مناخ العدوان Dr.abdalhaleem6@yahoo.com
جامعة أنقرة تركيا	Prof dr	العلوم الإسلامية	Mesut okumus drmokumus@yahoo.com
جامعة فاس المغرب	Prof dr	الدراسات القرآنية	مصطفى فضيل mfdel@gmail.com

الهيئة العلمية الاستشارية من داخل الجزائر الجزائر

الاسم واللقب / البريد الإلكتروني	التخصص/العلمي	الرتبة/العلمية	الجامعة والبلد
فصيل دليو fdeliou@yahoo.fr	الإعلام والاتصال	Prof dr	جامعة قسنطينة
نصر الدين العياضي	الإعلام والاتصال	Prof dr	
سفاري ميلود prseffari2006@yahoo.fr	علم الاجتماع	Prof dr	جامعة سطيف2
جابر نصر الدين Djabemacer62@gmail.com	علم النفس	Prof dr	جامعة سطيف
محمد تيغزة mtighezza@gmail.com	علم النفس	Prof dr	جامعة وهران
عباس بن يحي abbas.bnh28@gmail.com	النقد والأدب	Prof dr	جامعة مسيلة
يوسف وغلبيسي oughlici_you@yahoo.fr	النقد والأدب	Prof dr	جامعة قسنطينة
قشي الخير guechi.faclaw@yahoo.fr	العلوم القانونية	Prof dr	جامعة سطيف2
عمار بوضياف amar_boudiaf@yahoo.fr	العلوم القانونية	Prof dr	جامعة تبسة
محمد هناد mhennad@hotmail.com	العلوم السياسية	Prof dr	جامعة الجزائر
رحال علي ali.rahal1@yahoo.fr	العلوم الاقتصادية	Prof dr	جامعة باتنة1
صالح صالحي fallahis@yahoo.fr	العلوم الاقتصادية	Prof dr	جامعة سطيف2
صالح فلاح	العلوم الاقتصادية	Prof dr	جامعة باتنة1
نصر الدين سعيدوني nsaidouni@yahoo.fr	التاريخ	Prof dr	جامعة الجزائر
فلوسي مسعود messaoudfeloussi@yahoo.com	العلوم الإسلامية	Prof dr	جامعة باتنة1
عمار جبدل ardjidel@gmail.com	العلوم الإسلامية	Prof dr	جامعة الجزائر
محمد الكامل مطاطحة	الفرنسية	Dr	جامعة باتنة2
السعيد كسكاس keskaid@yahoo.fr	الإنجليزية	Prof dr	جامعة سطيف2
بشير بوهانية	الإنجليزية	Prof dr	الجامعة الإفريقية أدرار

افتتاحية العدد

المجتمعات البشرية وحاجتها إلى الامن الصحي

كانت المجتمعات في السنوات القليلة الماضية تثير قضايا الأمن الاجتماعي أمام تغول الجريمة العالمية المنظمة التي تشرف على تجارة السلاح والمخدرات والرقيق الأبيض، وتزايد بؤر التوتر في العالم، واندلاع الصراعات المسلحة العرقية والطائفية مع ما ينجر عنها من إهدار سافر لحقوق الإنسان، وانتشار رهيب لمخيمات اللاجئين المفتقدين لأدنى الضروريات البشرية، وتطرح بإلحاح قضايا الأمن الغذائي أمام تفاقم ظاهرة المجاعة، واختلال الموازين بين عالم الوفرة ومجتمعات الجوع، وتبحث عن حلول تخفف بها من آثار هذه الآفات، وترسم الخطط، وتضع البرامج لتحاصر كل ما من شأنه أن يزيد من معاناة البشر في زمن تطورت فيه وسائل التدمير، وأساليب السلب والنهب، وطرق الاستغلال والاستعباد.

غير أن ظهور وباء كورونا منذ أكثر من عام ونصف خلط حسابات البشرية، وأخرجها من طورها الذي كانت فيه إلى طور جديد لم تعرفه، ولم تألفه، ولم تستطع أن تتدارك فيه نفسها أمام التهديد الصحي الذي فاجأها وما فتى يحصد الأرواح، وينشر الرعب، ويتحدى كل أساليب الوقاية وسبل التحصين، وبات الحديث عن الأمن الصحي من أولى الأولويات وبخاصة بعد أن أوشكت المنظومات الصحية الكبرى في الدول المتقدمة أن تنهار وتعلن إفلاسها أمام ضغوط هذا الوباء، والذي ذكرنا بالجهود السالفة التي كانت تظهر فيها الأوبئة فتفتك بالبشر فتكا ذريعا، ولا تغادر إلا بعد أن تحصد أرواح الملايين في زمن قياسي.

فماذا نقصد بالأمن الصحي؟ وما هي طبيعته؟ ومن الذي يتحمل مسؤولية تحقيقه؟ وما مدى أهميته وضرورته للمجتمعات؟ وكيف يمكن تحقيقه بما يضمن سلامة المجتمعات على المدى البعيد؟ وهل ثمة استراتيجيات واضحة ومتكاملة لإنقاذ المجتمعات والحفاظ على سلامتها من هذه الأخطار المفاجئة؟ يندرج مفهوم الأمن الصحي ضمن مفاهيم الأمن الإنساني الذي يرى أن الموضوع المرجعي للأمن هو الفرد وليس الدولة، ومن معانيه الكبرى اتخاذ كافة الإجراءات التي من شأنها المحافظة على الصحة العامة، وضمان الحماية من الأمراض وأنماط الحياة غير الصحية، وقد عرّفته منظمة الصحة العالمية بأنه: "مجموع الأنشطة الاستباقية والتفاعلية المطلوبة لتقليل خطر وتأثير أحداث الصحة العامة الحادة التي تُعرّض صحة الناس للخطر عبر المناطق الجغرافية والحدود الدولية... وهو حالة من اكتمال السلامة بدنيا وعقليا واجتماعيا، لا مجرد انعدام المرض أو العجز".

ومن أهم أسباب استدعاء قضية الأمن الصحي وطرحها بإلحاح على الساحة الدولية، وارتقائها بشكل متواتر ضمن الأولويات الأمنية والجيوسياسية للدولة المعاصرة هو قوة تأثيرها في مجالات الحياة بأكملها، إذ أن ظهور التهديدات الصحية بات يشكل خطرا قويا ومباشرا على الأمن الاقتصادي، والأمن الاجتماعي والأمن السياسي للدول، وتبيّن أنه لا وجود لأمن قومي دون أمن صحي، فالثاني يعزز الأول ويعضده، ويوفر له المناخ الملائم للسير الحسن لمشاريع التنمية وبرامج التطوير، وبذلك تحوّل القطاع الصحي من خدمة عامة إلى أحد مكونات الأمن الاستراتيجي.

وقد ظهرت أهمية الأمن الصحي بجلاء في ظل تنامي تداعيات فيروس كورونا على المجتمع الدولي بما استدعى رفع قضايا الصحة العامة إلى مستوى التهديدات الأمنية، والقضايا الجيوسياسية، واستلزم إعادة تنقيح مفهوم الأمن وتوسعته وتعميقه، وإخراجه من المفهوم الضيق الذي ينحصر في المفهوم

العسكري، والانتقال به من الفهم التقليدي القائم على (محورية الدولة) إلى فهم إنساني أوسع وأعمق قائم على (محورية الإنسان)، والاتجاه إلى مزيد من العناية بالأمن الصحي بعد أن تبين أن تفشي أي فيروس خطير هو تهديد للمجتمع الإنساني ككل، وأحد أكبر التهديدات للأمن العالمي، وأن فيروس كورونا قد شكّل نوعاً جديداً من المشاكل الأمنية ذات طابع عابر للوطن، فهو يعبر الحدود الدولية غير أبه بسيادة الدولة أو حدودها، الأمر الذي أكد أن سعي الدول لحماية نفسها من الأوبئة العالمية عن طريق إغلاق حدودها ليست سوى فكرة خاطئة ولا أساس لها من الناحية العلمية والواقعية في ظل واقع دولي معوّم تأكلت فيه الحدود والحواسر بشكل غير مسبوق، وغلبت عليه خصائص الكثافة والسرعة والانتساع والتأثير ما رسخ الطرح القائل أن الصحة العامة لأي دولة قد أضحت مرتبطة - أكثر من أي وقت مضى - بالصحة العامة للدول الأخرى.

لقد بين فيروس كورونا هشاشة المنظومة الصحية العالمية، وأحدث أزمة أخلاقية مزقت الروابط الاجتماعية وأصبح فيها الجميع خائفاً من الجميع، وطغت النزعة الأنانية على الإنسان الذي لم يعد يحس بالأم غيره ولا يهتم إلا بإنقاذ نفسه بسبب الفوضى الناجمة عن عدم قدرة الدوائر المسؤولة على احتواء الجائحة، والحد من انتشارها من جراء ما أصاب قدرات الاستجابة الصحية لديها من شلل ينذر بانهايار وشيك، وأكد أنه عامل مقوّم لاستقرار الدول، وسبب وجيه من أسباب تفكك النسيج الاجتماعي والاقتصادي والسياسي للمجتمعات.

وقد استلزم ذلك كله إعادة النظر في تحقيق الأمن الصحي، وضرورة العكوف على صياغة استراتيجية فعالة وواضحة تعتمد على تكاتف الجهود مع مختلف الأطراف من مؤسسات حكومية وغير حكومية، والتعاون بين قطاعات الصحة والأمن والبيئة والتعليم والزراعة والاقتصاد، لأن الأمن الصحي مسؤولية مشتركة لا يمكن أن يتحقق عن طريق طرف فاعل واحد أو قطاع منفرد، فعندما يتعرض العالم للخطر بشكل جماعي يصبح الدفاع مسؤولية الجميع.

والهدف من هذه الاستراتيجية هو تعزيز واستدامة قدرات المجتمعات للوقاية من الكوارث وحالات الطوارئ، والحماية منها، والتخفيف من أثارها، والاستجابة لها، والتعافي منها بأقل الخسائر البشرية والمادية. ويمكن الإشارة إلى معالمها الكبرى في النقاط التالية:

- تصميم أنظمة الإنذار المبكر: التي تستدعي اتخاذ خطوات استباقية لإدارة مخاطر الأوبئة والتخفيف من أثارها الجسيمة، ورصد الأمراض المعدية التي قد تتحول في أية لحظة إلى وباء فتاك، ووضع استراتيجية لمنع ظهور تهديدات تشكل خطراً على حياة الإنسان في المستقبل، ومنع تفاقم الأزمات الصحية عبر العالم، واحتوائها وحصرها في نقطة البداية.

- ضمان مرونة سلاسل التوريد: ونقصد بها أن تكون وسائل وأساليب انتقال الأجهزة الطبية والأدوية وكل ما تحتاجه البنية التحتية الصحية مرنة ومتدفقة ومحمية من كل ما يعرقل وصولها إلى محتاجيها، ولها بدائل جاهزة ومستقلة عن تحكم القوى والكيانات التي تسعى إلى احتكارها.

- تعزيز البنية التحتية العلمية: من خلال برامج البحث العلمي والتطوير الطبي في الأساليب المناسبة لمواجهة المعضلات الأخلاقية والقانونية التي من شأنها إعاقة السير الحسن للمؤسسات العلمية والأمنية والصحية والتشريعية أثناء الجائحة.

- بناء مجتمعات صحية قادرة على الصمود: إذ يمكن للمجتمعات التي تعزز بشكل فعال أنظمة الصحة العامة، والرعاية الصحية وتحسين الصحة العامة أن تتحمل المحن بشكل أفضل وتتكيف معها وتتعاوى منها.

ونظرا للدور المتعاظم الذي تقوم به وسائل الإعلام والاتصال التقليدية والجديدة في تشكيل اتجاهات الرأي العام فإنها تُعدُّ شريكا كاملا وبناءً، وحليفا قويا ومسؤولا في إدارة الأزمات الناجمة عن انتشار فيروس كورونا، كما أن توظيفها بشكل منهجي ومكثف سيضمن حتما تكفُّلا أكثر كفاءة وفاعلية، وسيسهم بقوة في بث الوعي الصحي لدى الأفراد والمجتمعات التي تبحث -في زمن الأزمات- عن الحقيقة والمعلومة الصحيحة، والتي تمثل وسائل الإعلام والاتصال نافذتها الوحيدة التي تطل من خلالها على ما يجري في العالم.

لذلك فإن وسائل الإعلام والاتصال مطالبة بتنوير الرأي العام بشكل مُبسَّط ولسلس فيما يخص تطور الفيروس وأثاره المحتملة على صحة الإنسان، والارتقاء بسلوكيات الأفراد في المجالات الصحية لتصبح متوافقة مع حجم الأخطار المحيطة من خلال الحرص على تزويدهم بمعلومات صحية دقيقة وواضحة، وتحليلات صائبة، وإرشادات مبنية على معرفة علمية موثوقة، وتوفير أنباء جديرة بالثقة عن الحالة الصحية الشاملة، وتصحيح المفاهيم الخاطئة الناتجة عن انتشار موجة الإشاعات والأخبار المضللة التي تعيش على الإثارة في زمن الخوف والقلق.

ونظرا لارتباط عنصر الحماية والوقاية ارتباطا عضويا بعنصر الإعلام الصحي، فإن المرجع الرئيسي والمصدر الموثوق في استقاء المعلومات الصحية الخاصة بالوباء يجب أن يعتمد على: "مواقع المنظمات الصحية العالمية، ومراكز الأبحاث والمجلات العلمية المرموقة، بالإضافة إلى رأي الخبراء المتخصصين بالموضوع قيد البحث من أصحاب السجلات العلمية والبحثية المعروفة، مع عدم الاكتفاء برأي واحد، بل اللجوء إلى مجموعة من الخبراء"، ما يستلزم وجود خطة متكاملة يضعها الأطباء المتخصصون ويقدمها إعلاميون ذوو ثقافة صحية عالية بعد أن فرضت الظروف على وسائل الإعلام والاتصال أن تكون همزة وصل ضرورية بين العلماء والأطباء من جهة والمواطنين من جهة أخرى.

ونخلص إلى أن الأمن الصحي قد قفز -بفعل فيروس كورونا- إلى قائمة الأولويات التي يتعين على الدول والحكومات الاهتمام به والتخطيط لتعزيز مكانته في السياسة العامة للدولة لتجاوز أزمة هذا الوباء وتفادي آثاره الوخيمة على الصحة العامة والاهتمام بتعزيز المنظومة الصحية، حتى لا تتعرض البشرية لموجات جديدة من المخاطر الناجمة عن الأوبئة.

رئيس التحرير

أ د محمد زرمان



Batna-1- University
Algeria

SOCIAL & HUMAN SCIENCES
REVIEW



Bi-annual Scientific Review

Published by Batna-1- University

vol: N°22

ISSN 5149 -1111
ISSNE 2588 -2430

N° 01

June 2021

SOCIAL & HUMAN SCIENCES

REVIEW

BATNA1 UNIVERSITY. ALGERIA

The first issue was published in June 1994

Bi-annual Scientific Review



June
2021

ISSN 1111-5149

N01

Social and Human Sciences Review

Director of the Review:

Prof. Abd Salem Dif

President of Batna University

Editorial Board:

Editor –in-Chief: Prof. Mohamed Zermene

Editorial Advisory Board:

Pr. Youcef Adouane	Faculty of Social and Human Sciences
Pr. Youcef Ben Yaza	Faculty of Rights and Politics Sciences
Dr. Mokhtar Messameh	Faculty of Economic Sciences
Dr.Slimane djarallah	Faculty of Social and Human Sciences

Advisory Board of Editorial Assistant

Pr.Abd Anour Ben Antar	University of France
Pr. Mohammad Massaoud abd Aati Shalouf	University of Libya
Pr. Ahmed Lamari	University of Batna1
Pr. Badrane Ben Hahcen	University of Katter
Dr. Ahmad Mahmoud Elmassaada	University of Saudi Arabia
Dr. Hamam ElKoussi	University of Aleppo
Dr. Youcef Sulimane Abd El Wahad	University of Egypt
Dr. Rahima Aissani	University of Sharjah

Editorial Secretary:

Nora Ben Hamlaoui

Social and Human Sciences Review
Batna University, Batna 05000 -Algeria
E mail : revue_sh@yahoo.fr

